Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثانيا : منطق جالينوس والرواقية :

والقول بتمايز جالينوس عن أرسطو فى المنطق يقربنا كثيرا من آراء الرواقية، حيث نجد من الباحثين من يخبرنا أن جالينوس وهو مشائى أكثر منه رواقى (إلا أنه) كثيرا ما يضمن آراءه نظريات رواقية يقول: "كان جالينوس فى القرن الثانى الميلادى يشرح نظريات أرسطو باستخدام أفكار رواقية"[١٩]. ويهمنا الإشارة إلى هذا المصدر فى منطق جالينوس، أعنى المصدر الرواقى، وهو مصدر يميزه عن أرسطو. يقول ريشر أنه على الرغم من القول بابتكار جالينوس للشكل الرابع يمكن القول إنه تأثر فى ذلك بالمصادر الرواقية حتى فى هذا الشكل نفسه.[٢٠]

ويمكن أن نشير إلى نقاط الاتفاق بين جالينوس والرواقية فيما يلى :

- رفض المفاهيم الكلية وقبول التصورات الفردية التى تخلقها الأحاسيس فى النفس.
- رفض فكرة الجوهر والجنس والنوع، فما يميز الشخص ليس مدى مشاركته جوهراً أو جنسا أعلى، بل ما يوصف به من كيفيات وعوارض حسية. إن القضية لاتعبر عن علاقة بين مفهومين كعلاقة المائت بالإنسان، بل تعبر عن علاقة أفعال أو أحداث تجرى فى الزمن (مثل أن هذا الإنسان ماشى)
- والقضايا : بسيطة مثل الوقت ليل، ومركبة وهى الشرطية المتصلة والمنفصلة.

لقد كان جالينوس على معرفة بكتابات الرواقيين وقد اطلع على المنطق الرواقى وهو يفخر بقراءته بعض رسائل منطقية لكروسبوس(٢٢٧ق.م)[٢١] بل إننا نستقى أقوال كروسبوس نفسه من كتابات جالينوس[٢٢] والعرب وقفوا على الرواقية وتأثروا بها أحيانا عن طريق جالينوس[٢٣].

---

(١٩) د. محمود زيدان: المنطق الرمزى نشأته وتطوره، ط٣ مؤسسة شباب الجامعات الاسكندرية ١٩٧٩ ص٤١.

(٢٠) نيقولا ريشر: جالينوس والقياس، ص٣٧.

(٢١) د. عثمان أمين: الفلسفة الرواقية، النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٩، ص١٧.

(٢٢) المصدر نفسه ، ص١٨.

(٢٣) المصدر نفسه ، ص٢٩٥.